

## (درس 6)

### الإعجاز المعرفي للقرآن

- يتضح صدق معارف القرآن فيما جاء به من مفاهيم وما ذكره من حقائق، وما استخدمه من عبارات تتطابق مع المعارف العلمية والتاريخية؛ التي لم تكن معروفة أو مفهومة عند نزول القرآن ، وظلت كذلك لقرون عديدة .
- مما سبق به القرآن من معارف ما قرره أو أشار إليه في:  
( أ ) المفاهيم الأساسية للعلم الحديث؛ كالموضوع للقوانين العلمية<sup>1</sup>، دورات الحياة<sup>2</sup>، وزوجية الكائنات<sup>3</sup>  
( ب ) طبيعة الكون : لانهايته<sup>4</sup>، وصور الحياة فيه<sup>5</sup>، وتطوره<sup>6</sup>، واتساعه المستمر<sup>7</sup>، والسفر فيه<sup>8</sup> ومصاعب ذلك<sup>(9)</sup> ، ونسبية الزمن فيه<sup>(10)</sup> ، وطبيعة الشمس والقمر<sup>(11)</sup>

#### 1 المعارف القرآنية :

##### أ - المفاهيم الأساسية :

الآية : [إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ] [القمر : 49]

وكذلك الآية : [الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ] [الرحمن : 5]

و : [وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ] [الرحمن : 7]

##### 2 دورات الحياة:

الآية : [تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مِنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ] [آل عمران : 27].

##### 3 زوجية الكائنات:

الآية : [وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ] [الذاريات : 49].

و : [وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ] [الرعد : 3].

##### 4 ب - طبيعة الكون:

##### لانهايته:

الآية : [تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ] [المعارج : 4].

##### 5 كائناته:

الآية : [وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا مِنْ دَابَّةٍ وَهُوَ عَلَى جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ] [الشورى : 29].

##### (6) تطور الكون:

الآية : [أَوَلَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا... ] [الأنبياء:30].

و : [ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ] [فصلت: 11].

### (7) و اتساعه المستمر:

الآية : [وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ] [الذاريات : 47].

### (8) السفر في الفضاء:

الآية : [يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ] [الرحمن : 33].

### (9) و مصاعب ذلك:

الآية : [يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّنْ نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ] [الرحمن : 35].

و : [وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مَلِيَّتٌ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا] [الجن : 8]

و : [فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ] [الأنعام : 125].

و : [وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ\* لَقَالُوا إِنَّمَا سُكَّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ] [الحجر: 14 ، 15].

### (10) نسبية الزمن:

الآية : [وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَإِنْ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ] [الحج : 47].

### (11) طبيعة الشمس والقمر:

الآية: [وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسُ سِرَاجًا] [نوح : 16].